الانحراف الفكري الأسباب والآثار والمعالجة في ضوء القرآن الكريم

Intellectual deviation ,the Reasons, the effects, the treatment in Holy Quran

إعداد

ياسر محمود صالح ابو حسين

محاضر في جامعة مينسوتا - كلية القرآن الكريم وعلومه

dr. Yaser Mahmud Saleh Abu Hussen

Yaser_19752002@yahoo.com

962786060412

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي

Abstract

This study aims to demonstrate the extent of the Holy Qur'an's interest in building thought and its keenness to protect it from any influencet.these verse in Holy Quran build aciculums of facts faraway deviation and study of myths, Its treat the reasons deviation which make human deviation not just for person but for all society which threat Muslims and their security and thoughts in order to denigrate the fact of Islam which depend of the Average of thinking, feeling, behavior not allow and warning of violence and height or default dissolution of the duties that excuse Alwasatya Curriculum and moderation for both sides, Excessive duties its deviation which lead to bad things .

I have followed the descriptive approach based on analysis in studying and explaining the causes of intellectual deviation and how the Holy Qur'an deals with it through systematic scientific foundations that falsehood does not come from before it or from behind it, which makes the Muslim capable of confronting misguided and deviant ideas and fighting them, because he has built his sound thought and fortified it, and in doing so He became able to confront any thought..

Key words: Holy Quran , Thoughts , deviations , Extremism.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان مدى اهتمام القرآن الكريم ببناء الفكر وحرصه على حمايته من أي مؤثرات؛ لذا جاءت آياته صريحة في محاربة أيّ عوائق تقف أمام العقل، أو أيّ مؤثرات تؤثر عليه، وتمنعه من التفكير السليم، ووضعت هذه الآيات القرآنية أسساً منهجية علمية مبنية على الحقائق البعيدة عن الخرافات والأساطير، وعالجت الأسباب التي تؤدي بالإنسان إلى أنّ ينحرف بفكره نحو طريق الضلال، فآثار الانحراف الفكري لا تقتصر على الفرد فحسب بل تتعداه لتشمل المجتمع ككل، مهددةً وحدة المسلمين وأمنهم وفكرهم، ومشوّهة صورة الإسلام الحقيقية السمحة المبنية على التوسط في الفكر والسلوك والمشاعر، الناهية والمحذرة من التشدد والتطرف والغلو، أو الانحلال والتقصير في الواجبات الشرعية، فالخروج عن منهج الوسطية والاعتدال إلى أيّ الاتجاهين سواء الإفراط في التشدد أو التفريط بالواجبات هو انحراف يؤدي بصاحبه إلى سوء العاقبة .

وقد اتبعت المنهج الوصفي القائم على التحليل في دراسة وبيان أسباب الانحراف الفكري وكيفية معالجة القرآن الكريم له من خلال أسس علمية منهجية لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، تجعل المسلم قادراً على مواجهة الأفكار الضالة المنحرفة ومحاربتها؛ لأنّه بنى فكره السليم وحصّنه، وبذلك أصبح قادراً على مواجهة أي فكرٍ منحرف.

الكلمات الدالة: القرآن الكريم، الفكر، الانحراف، التشدد

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المقدمة

أرسل الله تعالى سيدنا محمد - عليه الصلاة و السلام - لهداية الناس وليوضّح لهم المنهج القويم الذي يسيرون عليه المتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فقال - عليه السلام - فيما رواه زيد بن الأرقم قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم- :» ألا وإنّي تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله عز و جل هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة « (مسلم، ١٤٢٧ه، ج٤، ص١٨٧٤، رقم ٢٤٠٨)..

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في ما يواجهه أبناء هذه الأمة العظيمة من حرب فكرية شرسة تهدف إلى التأثير على عقول أبنائها وحرفهم عن المنهج الرباني القويم نحو الإفراط في التشدد والتطرف الفكري أو نحو التفريط في تعاليم وأحكام هذا الدين، وبالتالي طمس هويتهم الدينية وتذويب شخصيتهم في الثقافات الأخرى.

ويمكن تلخيص مشكلة هذا البحث في السؤال الرئيس:

ما هي المنهجية العلمية التي وضعها القرآن الكريم في سبيل حماية أبناء المسلمين من الانحراف الفكري ؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: كيف نُزيل الركام الذي أصاب الفكر بسبب البعد عن المنهجية الصحيحة التي رسمها القرآن الكريم له ؟

السؤال الثاني : كيف نبني شخصية إسلامية مستقلة بعيدة عن التبعية والتقليد ؟

السؤال الثالث: ما هي أسباب الانحراف الفكري ؟

السؤال الرابع: ما هو موقف الشرع الإسلامي من الانحراف الفكري؟

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في الأمور الآتية:

1. تسليط الضوء على منهجية القرآن الكريم في معالجة الانحراف الفكري.
2. تزويد المهتمين بالشأن الفكري بأسباب الإنحراف الفكري وآثاره وطرق معالجته التي أقرها القرآن الكريم .
3. بيان مدى اهتمام الإسلام بالمحافظة على الفكر الإنساني من أي مؤثرات تحرفه عن دوره الصحيح المتمثل في الاستخلاف وعمارة الكون.
4. بيان أن الإسلام دين مبني على التسامح والوسطية وقبول الآخر بعيدا عن التشدد والتطرف.

منهج البحث:

اتبعت المنهج الوصفي في هذه الدراسة مستعينا بالمنهج التحليلي متتبعا آيات الذكر الحكيم، فوضحت الأسس المنهجية التي أقرتها هذه الآيات لحماية الفكر من أيّ انحراف، ووقفت على ما جاء في كتب التفسير من بيان وشرح للآيات القرآنية المتضمنة لهذه الأسس.

الدراسات السابقة والأدب النظري:

١- **(طرق البناء العقلي في ضوء القرآن الكريم)** : وهي رسالة ماجستير للباحثة ميساء قلجة، مقدّم إلى الجامعة الإسلامية في غزة سنة ٢٠٠٩م، وقد ركّزت الباحثة فيه على أساسين فقط من أسس البناء العقلي، الأساس الأول: إعمال العقل، والأساس دعوته إلى التفكّر العلمي في الآيات، وهذه الأسس وإن كانت صحيحة لكنها ليست الوحيدة التي تسهم في بناء الفكر، وقد أضفت في بحثي أسس أخرى لحماية الفكر، وتحدثتْ الباحثةُ في كتابهاعن أصحاب العقول في القرآن وأصنافهم.

٢-**كتاب (الانحراف الفكري مفهومه وأسبابه وعلاجه في ضوء الكتاب والسنة) لطه عابدين طه** تحدث المؤلف فيه عن مشكلة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الانحراف الفكري فقط ولم يتناول أساليب القرآن في مواجهة الفكر المنحرف بشكل موسع.

٣-كتاب (القرآن والنظر العقلي) لفاطمة إسماعيل محمد، وهو صادر عن المعهد العالمي للفكر الإسلامي ضمن سلسلة الرسائل الجامعية، بحثت فيه المؤلفة في معنى العقل، وكيفية حثّ القرآن الكريم على التفكير، وتطرقت إلى بعض العوائق التي تمنع العقل من ممارسة نشاطه، وسأضيف في بحثي أسساً أخرى لم تذكرها المؤلفة، بالإضافة إلى تطرقي إلى موضوع الفكر والانحراف الفكري وأثره على المسلمين وكيفية علاج القرآن له، وأساليب معالجة القرآن للأفكار المنحرفة.

خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى ثلاثة مباحث يشمل كل مبحث عدة مطالب على النحو الآتي:

المبحث الأول: مفهوم الانحراف الفكري وأسبابه ويتضمن

المطلب الأول: معنى الانحراف في اللغة والاصطلاح ومعنى مفهوم الانحراف الفكري،

المطلب الثاني: أسباب الانحراف الفكري وذكرت فيه أربعة أسباب رئيسة جاءت كما يلي: أسباب دينية ، أسباب تربوية، أسباب نفسية، أسباب اجتماعية،

المبحث الثاني بعنوان آثار الانحراف الفكري وشمل ثلاثة مطالب رئيسة هي: الغلو والتطرف، والتكفير، والتعصب الفكري،

أما المبحث الثالث فقد وضحت فيه موقف الشرع الحنيف من الانحراف الفكري، وفي النهاية جاءت الخاتمة لتوضح أهم النتائج والتوصيات التي توصل اليها الباحث.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المبحث الأول: مفهوم الانحراف الفكري وأسبابه

المطلب الأول: مفهوم الانحراف الفكري

مفهوم الانحراف:

لغة: يقول ابن فارس – رحمه الله – : «الْحَاءُ الرَّاءُ وَالْفَاءُ ثَلَاثَةُ أُصُولٍ: حَدُّ الشَّيْءِ، وَالْعُدُولُ، وَتَقْدِيرُ الشَّيْءِ..... وَالْأَصْلُ الثَّانِي: الِانْحِرَافُ عَنِ الشَّيْءِ. يُقَالُ انْحَرَفَ عَنْهُ يَنْحَرِفُ انْحِرَافًا. وَحَرَّفْتُهُ أَنَا عَنْهُ، أَيْ عَدَلْتُ بِهِ عَنْهُ» (ابن فارس،١٣٩٩ه،ج ٢، ص ٤٢، باب حرف).

ويقول الجرجاني في التعريفات:» هو ترتيب أمور معلومة للتأدّي إلى مجهول» (الجرجاني، ١٤٠٣ه، ص ١٦٨)

مفهوم الانحراف الفكري:

نستعرض بعض ما قيل في تعريف مفهوم الانحراف الفكري:

وعرّف الجحني الانحراف الفكري بأنّه: « انتهاك للمعايير المتعارف عليها، ومحاولة الخروج عن قيم وضوابط الجماعة»(الجحني، ١٤٢٩ه، ص ٤).

أما سعيد القليطي فقد عرفه بأنّه:»ذلك الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية وبالأعراف والنظم الاجتماعية ويخالف تعاليم الإسلام»(القليطي، ١٤٣٠، ص ٦).

وإن كان لي أن أبدي أيّ ملاحظة على تعريف الجحني والقليطي للانحراف الفكري، فإنّي أقول بأنّ ربط الانحراف الفكري بقيم ونظم المجتمع ليس دقيقاً؛ لأنّ بعضاً من تقاليد وأعراف المجتمعات هي في الأساس خاطئة، كعادة الثأر وغيرها من العادات المخالفة للدين، والابتعاد عن هذه العادات السلبية هو الصواب، وإذا التزمنا بها فقد انحرفنا فكرياً، فالأولى ربط الانحراف الفكري بقواعد الدين وتعاليمه فقط وليس بالأعراف المجتمعية، فالعرف الفاسد لا يصلح أن يكون ضابطاً للانحراف الفكري.

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أنّ الانحراف الفكري متغيّر ونسبي بين الناس، فما يُعتبر انحرافاً فكرياً في المجتمع المسلم قد لا يعتبر

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

كذلك في المجتمعات الغربية، ومثال ذلك موالاة اليهود والنصارى، حيث تُعتبر هذه الموالاة عند المسلمين انحرافاً عن فكر الإسلام الداعي إلى التبرؤ منهم؛ لقوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (المائدة:٥١)، أمّا عند الغرب فهذا ليس انحرافاً؛ لأنّ قيمهم وضوابطهم وتقاليدهم تختلف عن قيم وضوابط المجتمع المسلم.

من خلال عرض ما قيل في الانحراف الفكري من تعريفات يمكن تعريف الانحراف الفكري بأنّه: الميل عن المنهج القويم الذي إختطه الاسلام، باتجاه الإفراط والتشدد، أو التفريط والانحلال.

المطلب الثاني : أسباب الانحراف الفكري:

لعلاج أيّ مشكلةٍ لا بدّ من التعرف على أسبابها، لكي يسهل وصف الدواء وإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة، والانحراف الفكري أمرٌ طارئ على عقول الناس فالأصل أن يبقى الإنسان على فطرته التي فطره الله عليها سليم العقل بعيداً عن أي مؤثرات تحرفه عن المنهج القويم الذي وضعه الشرع الحنيف، ولهذا الانحراف الفكري أسباب عدة يمكن تقسيمها على النحو الآتي:

الفرع الأول: أسباب دينية
الفرع الثاني: أسباب تربوية
الفرع الثالث: أسباب نفسية
الفرع الرابع: أسباب اجتماعية

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الفرع الأول: أسباب دينية : وتشمل

اولا: الجهل بمقاصد الدين

ثانيا: الفهم الخاطئ للنصوص

ثالثا: اتخاذ رؤساء جهّال

أولا: الجهل بمقاصد الدين

من المعلوم أنّ الشارع عز وجل لم يُشرّع الأحكام الفقهية والعقدية عبثاً، بل جاءت لمصلحة الناس أجمعين وليس المسلمين فقط، فالمصلحة العامة من أهم مقاصد التشريع، وينبغي مراعاتها عند النظر إلى الأحكام الشرعية، ومن هذه المصالح التي راعاها الشرع مصلحة درء المفاسد عن المسلمين قبل جلب المنافع لهم، فدرء المفسدة أولى من جلب المصلحة، وقد قرر علماء أصول الفقه هذه القاعدة الفقهية ، هذه القاعدة الأصولية يجهلها كثير ممن مالوا وانحرفوا عن الفكر الإسلامي القويم، فأباحوا لأنفسهم القيام بأعمال تجلب المصالح – حسبما يزعمون - كقتل السياح في بلاد المسلمين وتفجير الفنادق، مدّعين أنّ في هذه الأفعال انتقاماً للمسلمين المستضعفين في مشارق ومغاربها، وأنّ فيها ترويعاً للكفار، غافلون عن المفاسد العظيمة التي ستجلبها مثل هذه الأفعال على المسلمين، من تهديدٍ لوحدتهم، وإضرارٍ باقتصادهم، بل تناسوا أنّ هؤلاء السياح هم مستأمنون يجب على الدولة أن تؤمّن لهم الحماية لهم ما داموا على أراضيها، فجَهْلُ مثل هؤلاء المغالين لمقاصد الإسلام جعلهم يوغلون في تعصبهم ومغالاتهم.

وينبغي الإشارة إلى أن من أهم مقاصد الدين هو التيسير على الناس وعدم التشدد في الدين أو التضييق عليهم، فالتشدد والغلو منهج خاطئ لا يراعي مقصد التيسير الذي هو من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية القائمة على الحوار مع الآخر وتقبله ، قال - عليه السلام- (إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ)»(البخاري، ١٤٢٢ه، جزء١،

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ص٢٣، رقم ٣٩).

ثانيا: الفهم الخاطئ للنصوص.

إنّ الفهم الخاطئ لمراد الله تعالى في آياته يدفع بكثير من الشباب المسلم المتحمس للدفاع عن دينه الى أن يتجه نحو التشدد والتطرف وإنزال النصوص الشرعية في غير محلها، مستدلين بها في تأييد أرائهم وأفكارهم المتشددة ، ولو أخذوا تفسير هذه الآيات من أهل العلم الشرعي المتخصصين والمخلصين لما وقعوا ضحية جماعات إرهابية تستغل حماسهم لتدفعهم إلى بوتقة القتل والإرهاب مشوهين بذلك الصورة الحسنة عن ديننا الحنيف، ومن الآيات القرآنية التي يستند اليها أصحاب الفكر المتطرف قوله تعالى ﴿فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ (التوبة:٥) ، كدليل على وجوب قتل الكفار بغض النظر عن هؤلاء الكفار محاربين أو مستأمنين ، أو معاهدين، أو أهل ذمة، متناسين الآيات القرآنية الأخرى الداعية إلى حسن التعامل مع الكفار غير المحاربين، كقوله تعالى ﴿لاَ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الممتحنة:٨)، فجهلهم بالمعنى الصحيح للآيات وعدم قدرتهم على ربط الآيات بعضها ببعض لتكوين صورة تفسيرية متكاملة أدى إلى ظهور هذا التشدد وظهور فتاوى متطرفة استند اليها المتشددون.

ثالثا: اتخاذ رؤساء جهّال

لا بدّ للأمّة الإسلامية في كل زمان ومكان من علماء ربانيين عاملين مخلصين يُرجع إليهم في الملمات والشدائد، ليكونوا منارة يهتدي الناس بها، فهم ورثة الأنبياء وحملة رسالتهم، لكن في زمننا الحاضر ابتليت الأمة الإسلامية بصنف من البشر يسمون أنفسهم علماء يميلون حيث مال الحكام والسلاطين، يبيحون لهم أفعالهم وإن خالفت الشرع، هذا أدى إلى فقدان كثير من الناس ثقتهم

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

بالعلماء، وقد شبه القرآن من لا يعمل بعلمه كالكلب قال تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (١٧٥) وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الأعراف ١٧٥- ١٧٦)، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال: « سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: إِنَّ اللهَ لاَ يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالاً، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا، وَأَضَلُّوا «(مسلم، ١٤٢٧ هـ، ج ٤، ص ٢٠٥٨، رقم٢٦٧٣).

الفرع الثاني: أسباب تربوية:

1. التقصير في التربية.
2. أصدقاء السوء.

اولا: التقصير في التربية

مما يحزن القلب، أن نرى كثيرًا من الأباء والأمهات قد أهملوا تربية أولادهم واستهانوا بها، متناسين أنّها مسئوليةٌ جسيمة وأمانةٌ عظيمة، وأن تربية أبنائهم و تأديبهم وتنشئتهم على عقائد الدين وآدابه وعلى العمل الصالح هو أهم ما يمكن لهم أن يقدموه لفلذات أكبادهم ، وهو خير ذخر لهم بعد مماتهم.

عن ابْنِ عُمَرَ : عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: « أَلاَ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلاَ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ .» (البخاري، ١٤٢٢ه، ج ٦، ٧، رقم ١٨٢٩)، إنّ انشغال الآباء والأمهات

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

عن تربية أبنائهم وتقصيرهم في ذلك، أدى إلى أن يقع هؤلاء الأبناء فريسةً سهلةً للانحراف الفكري باتجاهيه الإفراط والتفريط، ويخرج جيلًا ذا شخصية فكرية غير مستقلة ومن السهل التأثير عليها.

اهتم القران الكريم بوضع القواعد التربوية الكفيلة بإعداد جيل من المسلمين تأصّلت فيهم القيم التربوية القرآنية، فانعكست على أفكارهم وأخلاقهم، يقول محمد قطب – رحمه الله - :» منهج التربية الإسلامية ينشئ الناس على الواقعية ، لا يجفف عواطفهم ولا ينزع روح الود والمحبة بينهم ، إنّما يجعل ذلك متمماً وقريناً للإيمان»(قطب، ٢٠٠٧، ص٢٣٠)، ولننظر في قوله تعالى: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ (النساء: ٣٦) لنرى كيف يزرع القرآن الكريم القيم التربوية في نفوس النشء، فهذه الآية تضع منهجا تربوياً للأفراد ابتداء بالتربية الروحية المتمثلة في عبادة الله وحده، إلى بيان كيفية التعامل مع الأهل والجيران، وصولا إلى النهي عن الصفات الذميمة المنفرة المتمثلة في التكبر.

ثانيا: أصدقاء السوء

حذّر القرآن الكريم من رفاق السوء لأنّهم سبب في الضياع والهلاك، فقال تعالى: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾(الزخرف:٦٧)، وقال تعالى على لسان الأخلاء النادمين على اتخاذ صحبة أخلاء السوء : ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً (٢٧) يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَنًا خَلِيلاً (٢٨) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولاً (٢٩) ﴾ (الفرقان: ٢٧-٢٩)،جاء في تفسير الثعلبي:» وحكم هذه الآيات عامّ في كلّ متحابّين اجتمعا على معصية الله» (الثعلبي، ١٤٢٢هـ، ج ١٩، ص ٤٠٠)، وأكّدت السنة النبوية أهمية الأصدقاء، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : (مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كمثل صاحب

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المسك وكير الحداد، لا يعدمك من صاحب المسك: إما تشتريه أو تجد ريحه، وكير الحداد: يحرق بدنك أو ثوبك، أو تجد منه ريحا خبيثة»(البخاري، ١٤٢٢هـ، ج ٢، ص٧٤١، رقم١٩٩٥)، إنّ رفيق السوء يُعَدّ من أهمّ أسباب الانحراف الفكري، حيث طول المرافقة، والتقارب في العمر الذي يؤدي إلى تقارب في التفكير وبالتالي سهولة التأثير، لذا وجب على أولياء الأمور التنبه لهذه النقطة، واختيار الأصدقاء الصالحين لأبنائهم، لكي لا يخسروا ما زرعوه من تربية صالحة في نفوسهم بسبب رفقة السوء.

الفرع الثالث: أسباب نفسية:

- اولا: تقديم الهوى على الشرع.
- ثانيا: لإعجاب والاغترار بالغرب.

اولا: تقديم الهوى على الشرع:

الهوى ميل النفس واتباع الشهوات، وهو سبب رئيس من الأسباب التي أدت إلى ظهور الفرق الضالة المنحرفة فكرياً عبر التاريخ الإسلامي؛ لأنه يُزين لصاحبه حرف الآيات والأحاديث عن معناها المراد شرعاً لكي توافق هواه؛ لذا جاء النهي والتحذير في القرآن الكريم عن اتّباع الهوى، قال تعالى : ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ﴾ (الجاثية :٢٣) ، وقال مُرغّبا المسلمين بإخضاع هوى النفس إلى ضوابط وتعاليم الشرع: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ (النازعات: ٤٠-٤١)، «والمتأمل لحال أهل الأهواء والبدع، يجد أنّ من أعظم أسباب إصرارهم على بدعهم هو الهوى وما تميل إليه أنفسهم»(العقل، ١٤١٨هـ، ص٦٢).

فاتّباع الهوى يزيّن لصاحبه سوء عمله، قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ (محمد: ١٤)،

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

يقول الطبري - رحمه الله - :﴿ واتَّبعوا ما دعتهم إليه أنفسهم من معصية الله، وعبادة الأوثان من غير أن يكون عندهم بما يعملون من ذلك برهان وحجة﴾(الطبري، ١٤٢٠هـ، ج ٢٢، ص١٦٦).

ومن الآيات القرآنية الناهية والمحذرة من اتباع الهوى:

قوله تعالى ﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ ﴾(القصص:٥٠).

و قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الأعراف:١٧٦).

وقوله تعالى: ﴿ فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً ﴾ (النساء:١٣٥)

ثانيا: التقليد الأعمى

عرّفه ابن تيميه - رحمه الله - فقال: « أمّا التقليد الباطل المذموم فهو قبول قول الغير بلا حجة»(ابن تيمية، ١٤١٦هـ، ج ٢٠ ، ص١٥).

اما الجرجاني - رحمه الله - فقد عرف التقليد فقال « اتّباع الإنسان غيره فيما يقول أو يفعل معتقداً للحقيقة فيه من غير نظر أو تأمّلٍ في الدليل، فكأنّما هذا المُتَّبِع جعل قول غيره أو فعله قلادةً في عنقه»(الجرجاني، ١٤٠٣هـ، ص ٦٤).

إنّ استحسان المسلمين وخاصّة الشباب منهم لعادات وتقاليد الغرب الكافر، وتقليدهم الأعمى لكل جديد دون الرجوع إلى رأي الشرع الحنيف يشكّل عاملًا من عوامل الانحراف الفكري لدى هذه الفئة من المسلمين، وخاصةً إذا لم يجدوا من يوجههم من أولي الأمر ويرشدهم؛ لأنّ هذا التقليد قد يتطور إلى درجة الانبهار بالأشخاص الذين يتم تقليدهم وخاصة إذا كانوا من غير المسلمين مما يؤدي إلى الإحساس بالدونية لدى أبناء الأمة الإسلامية وصولًا إلى الهزيمة النفسية الداخلية لديهم، مما يسهّل السيطرة على عقولهم.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

يقول العقاد - رحمه الله – « المقصود بتقليد الآباء هو الخضوع لسلطان العادات والأعراف التي يتوارثونها عن آبائهم وأجدادهم، والقرآن حارب هذا النوع من التقليد، إلا أن يقوم دليلٌ غير كونه مما توارثه الناس، ولعل تسفيه أحلام الآباء كان من أكثر ما يثير أهل الجاهلية ويبعث فيهم الغضب»(العقاد، ٢٠٠٧، ص ٧٥).

وقد نهى القرآن الكريم عن التقليد دون دليل، ومن الآيات القرآنية الناهية عن التقليد الأعمى:

وقوله تعالى: ﴿ إِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلاَ يَهْتَدُونَ﴾ (البقرة :١٧٠).

وقوله تعالى: ﴿ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ (الزخرف:٢٤).

وقوله تعالى: ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ (الزخرف:٥٤).

وقوله تعالى:﴿ وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ (٤٧) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴾ (غافر: ٤٧ -٤٨).

وقوله تعالى: ﴿ وإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾ (الأعراف: ٢٨) ووجه الاستدلال في هذه الآية ذكره الطاهر بن عاشور- رحمه الله- فقال: «التقليد الذي نعاه الله على المشركين هو تقليدهم لمن ليسوا أهلًا لأن يقلدوا، لأنّهم لا يرتفعون عن رتبة مقلِّديهم إلا أنّهم أقدم جيلًا»(ابن عاشور، ١٩٨٤، ج ٨، ص٨٥).

يقول الضامري:»من العوامل المؤدية إلى ظهور الانحرافات وانتشارها التشبه بالكفار «(الضامري، ٢٠٠٦، ص٣٤).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الفرع الرابع : أسباب اجتماعية

- اولا: الفقر والبطالة
- ثانيا: الشعور بالظلم في المجتمع

اولا: الفقر والبطالة

عني الإسلام بتقوية الجانب الاقتصادي للدولة الإسلامية، لما لهذا الجانب من تأثير على جميع جوانب الحياة للمسلم، فقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾(الملك:١٥) وقال - عليه السلام -:»مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ»(البخاري، ١٤٢٢هـ، ج ٢، ٧٣٠، رقم١٩٦٦)، فالإسلام جعل المال وسيلةً لا غاية، وأباح من هذا المال ما كان حلالًا طيباً ، فقال تعالى: ﴿ قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾ {الأعراف: ٣٢}، وأمر المسلم باستخلاف هذه الأرض والانتفاع بما فيها من ثروات وسخر له ما فوقها وما تحتها، فقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلاَ هُدًى وَلاَ كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾ {لقمان: ٢٠} .

وقد فسر القاسمي - رحمه الله- هذه الآية فقال: « وكذا ما أوجد في الأرض من قرار وأشجار وأنهار وزروع وثمار، ليستعملها من سخرت له فيما فيه حياته وراحته وسعادته ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وباطنه﴾ أي محسوسة ومعقولة»(القاسمي، ١٤١٨ ه ، ج ٨، ص٣٣.).

فإهمال الجانب الاقتصادي يؤدي إلى مشكلات كثيرة أهمها الفقر الذي يُعدُّ سبباً رئيساً في انحراف الأفراد فكرياً وسلوكياً، حيث يستغل أصحاب الفكر المتشدد حاجة الناس لسدّ حاجاتهم الأساسية مدخلًا لنشر أفكارهم الضالة، ولما للفقر من خطورة كبيرة فقد تعوّذ الرسول الأعظم -عليه الصلاة والسلام – منه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- صلى الله عليه وسلم - كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ» «(النسائي، ١٤٠٦ه، ج٨، ص ٢٦١، رقم ٥٤٦٠).

وقد عالج القران الكريم مشكلة الفقر بإعطاء الفقراء سهماً من أسهم الزكاة فقال تعالى : ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾(التوبة: ٦٠)، وجعل لهم أيضا نصيباً من ذبائح الأضاحي والهدي فقال تعالى : ﴿لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ» [سورة الحج، آية: ٢٨] ، وقال أيضا : ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (الحج:٢٨)، وجعل لهم نصيب من مصارف الفيء فقال تعالى: ﴿ مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ* لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾(الحشر: ٧-٨).

ثانيا: الشعور بالظلم في المجتمع

إنّ وقوع الظلم والاستبداد على الإنسان يشعره بالقهر والأسى، ويولد لديه نقمة على كل ما حوله بسبب سوء الأوضاع التي يعيشها، وينمّي لديه مظاهر السخط والتذمر و يدفعه إلى البحث عن أيّ منقذ له من واقعه المرير، لذلك قال تعالى: ﴿وَلا تَحسَبَنَّ اللَّهَ غافِلاً عَمّا يَعمَلُ الظّالِمونَ إِنَّما يُؤَخِّرُهُم لِيَومٍ تَشخَصُ فيهِ الأَبصارُ* مُهطِعينَ مُقنِعي رُءوسِهِم لا يَرتَدُّ إِلَيهِم طَرفُهُم وَأَفئِدَتُهُم هَواءٌ ﴾ (ابراهيم:

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

٤٢-٤٣)، هذا الواقع الذي يعيشه المظلوم والذي يشعر به بالذل تستغله الجماعات المتطرفة لتبث أفكارها بحجة الانتصار له وإخراجه من حالة الاستبداد والظلم والقهر إلى تطبيق العدل ونشر الحرية، ويزداد تأثير هذه الأفكار المتطرفة بشكل كبير في ظلّ غياب أهل النصح والإرشاد ممن يوجهون الأمة في كيفية التعامل الصحيح مع الظلم والاستبداد من خلال الصبر والتحمّل والاحتساب عند الله.(Obaid, S, Hanan. Almusawi M,(٢٠٢٢).

ولما للظلم والاستبداد من خطورة كبيرة على أفكار الناس بحرفها عن جادة الصواب نحو التشدد والنظر إلى المجتمع نظرة تشاؤمية، فقد حرم الله تعالى الظلم بكافة أشكاله، كالظلم الواقع باللسان فقال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ (الاحزاب:٥٨) (النساء:٩٣)، وفي ذلك يقول الطبري – رحمه الله - :» يعني بذلك جل ثناؤه: ومن يقتل مؤمنًا عامدًا قتله، مريدًا إتلاف نفسه، فجزاؤه عذاب جهنم باقيًا فيها، وغضب الله عليه بقتله إياه متعمدًا، وأبعده من رحمته وأخزاه «(الطبري، ١٤٢٠هـ، ج٩، ص٥٧)، أو الظلم الواقع بالاعتداء على المال فقال تعالى حفاظاً على المال من السرقة: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (المائدة:٣٨) وأكد الرسول – عليه الصلاة والسلام-: ما جاء به القرآن من تحريم للظلم عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما – قال: رسول - الله صلى الله عليه وسلم -: (لا يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ، مَا لم يصب دماً حراماً)»(البخاري، ١٤٢٢هـ، ج ٦، ص٢٥١٧، رقم٦٤٦٩).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المبحث الثاني: آثار الانحراف الفكري

لا يبقى الانحراف الفكري حبيساً في عقل صاحبه، بل لا بدّ أنّ ينعكس على سلوكه فتظهر آثار تعطي دلالات على مدى إيغال صاحب الفكر المتشدد في البعد عن المنهج الذي خطّه لنا الشارع عزّ وجل، وهذه المظاهر تأتي على نقيضين: إمّا الإفراط في التشدد أو التفريط بأصول الدين وتعاليمه، فالانحراف الفكري هو ميل عن الطريق المستقيم سواء أكان نحو الإفراط أو التفريط، وهذه الآثار تهدد أخلاق المجتمع ووحدته، وتعطي صورةً سلبيةً عن الإسلام، صورةٌ مبنية على الغلو والتعصب والقتل والإرهاب، والذي يساعد على ترسيخ هذه الصورة هي أفعال بعض المتشددين من أبناء المسلمين والتي أصبحنا نراها كل يوم من قتل لكل مخالف دون النظر إلى كونه محارباً او مستأمناً أو ذمياً او معاهداً، أضف إلى ذلك استغلال أعداء الدين لوسائل التواصل الحديثة في نشر صورة القتل والعنف على أنها صورة الإسلام الحقيقية .

يقول عبد الرحمن حبنكة:» فمنحرف الفكر تُزيّن له أهواؤه وشهواته ومطالبه صورة من صور الباطل، فتجعله ينادي بأنّها حق»(حبنكة، ٢٠٠٦، جزء٢، ص٣٢٧)

ومن أهم هذه الآثار:

المطلب الأول: الغلو والتطرف

الغلو من :« غلا، والغلاء نقيض الرخصِ، غلا السعر يغلُو غلاءً، والغُلُو الذي هو التجاوز لقدر ما يحب»(ابن منظور، ١٤١٤ ه، ج ١٥، ص١٣١، باب غلا) .

« غَلا في الأمر جاوز فيه الحدّ» (الرازي، ١٤٢٠ه، ج ١، ص٢٢٩).

«الغُلاةِ: جمع غَالٍ وهو المُتعصِّبُ الخارج عن الحَدِّ في الغُلُوِّ»(الزبيدي،

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

٢٠٠٨، ج١، ص٢٦٥)

التطرف:

من : «طرف وهو حدِّ الشيء وحَرفهِ»(ابن فارس،١٣٩٩ه، ج٣، ص ٤٤٧) وهو «مجاوزة الحدّ والبعد عن التوسط والاعتدال إفراطا أو تفريطاً»(الشبل، ٢٠٠٤، ص١٦)

إنّ التطرف الفكري المنتشر انحرافٌ خطيرٌ ومدمرٌ لا يقلّ خطورةً عن أيّ خطرٍ خارجي يهدد الأمّة الإسلامية، وسببه الرئيس هو البعد عن وسطية الإسلام الواردة في قوله تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة:١٤٣)، فالوسطية في الفكر ينتج عنها وسطية في السلوك وفي المشاعر، والتشدد والتطرف في الفكر ينتج عنه سلوك منحرف ومشاعر عدوانية لكلِ مخالف، لذا نرى أنّ من يتبنى أفكاراً منحرفة يتخذ مواقفاً متطرفة ويغلو في نظرته العدائية لكل من يخالفه حتى ولو كان من أبناء المسلمين، وقد اعتبر بعض الباحثين أنّ الغلو والتطرف سبباً مخرجاً من الإسلام، وفي هذا الربط تحذير للمغالين والمتطرفين من الخروج من الملّة دون شعور منهم، ظانّين أنّهم يحسنون صنعا «إنّ الغلو في حدّ ذاته مفارقة للجماعة، بمعنى مفارقة منهج الحق وطريقه»(اللويحق، ٢٠١٥،ص٣)، لقد عرف التاريخ الإسلامي التطرف منذ القدم، ففي عهد خليفة المسلمين علي بن أبي طالب- رضي الله عنه - نشأت أولى الفرق المتطرفة وهي الخوارج بسبب الخلاف حول الإمامة.

وقد جاء الخطاب القرآني محذرا من التطرف فقال تعالى ناهيا أهل الكتاب عن التطرف الديني عندما أدعت طائفة زورا وبهتانا أن المسيح هو الله، وادّعت أخرى أنّ لله ولداً – سبحانه وتعالى عما يقولون – فقال محذراً إياهم : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُوا ثَلاَثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً ﴾ (النساء:١٧١)، وقال بحقهم أيضا: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ (المائدة:٧٧)، وقال عليه الصلاة والسلام محذرا أمته من التشدد والتطرف:« إنّ الدين يسر، ولن يشادّ الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وابشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة) » .

المطلب الثاني: التكفير:

التكفير هو: الحكم على أحد من الناس بأنه خرج من الإسلام، ووصْفُه بوصف الكفر، لإتيانه بما يوجب كفره.(ابو حسين، ٢٠١٨، ص ١٦٥).

التكفير في الإسلام محدّد بضوابط ومقيد بقيود، ولا يحق لأي إنسان أن يعطي لنفسه حق تكفير الآخرين دون مراعاة لهذه الضوابط، لكن ما نراه اليوم عكس ذلك حيث ظهرت جماعات متشددة أعطت لنفسها هذا الحق، هذا نتيجة لبعدها عن منهج الإسلام في التعامل مع الآخر، فهم نصّبوا أنفسهم قضاة لا دعاة، يكفّرون كل من يخالفهم من المسلمين ضاربين عرض الحائط بضوابط التكفير التي استنبطها علماء الأمة من القرآن والسنة المطهرة، غير آبهين بما ينتج عن تكفيرهم لمخالفيهم من أحكام فقهية كالتفريق بين الزوجين، ومنع الميراث، وحرمة الدفن في مقابر المسلمين وغيرها من الأحكام، أو آثار اجتماعية كبث الفتنة بين أبناء المجتمع الواحد، وانتشار الفوضى في المجتمع، ومثال هذه الجماعات جماعة التكفير والهجرة التي ظهرت في مصر في الثمانينيات من القرن العشرين والتي تحمل فكراً متشدداً.

وقد أشار الكثير من الكتّاب إلى آثار التكفير على المجتمع، جاء في كتاب التنشئة الأسرية ودورها في الأمن الفكري:» التكفير يفتح الباب واسعاً لإحداث الفوضى في المجتمع المسلم، كما يفتح الطريق لليأس

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

والقنوط من رحمة الله، فلا يسارع عاصٍ إلى التوبة، بل قد يدفعه إلى مزيد من الابتعاد عن شرع الله»(الشريفين، ١٤٣٠، ص١٤)، نهى الشرع الحنيف عن تكفير المسلم لأخيه المسلم فعن أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بِالفُسُوقِ، وَلَا يَرْمِيهِ بِالكُفْرِ، إِلاَّ ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ» (البخاري، ١٤٢٢ه، ج٥، ص٢٢٤٧، رقم٥٦٩٨).

أقرّ الإسلام عصمة دم المسلمين ومالهم وعرضهم، وجعل من النطق بالشهادتين ضامنا لحياة المسلمين، قال النبيّ - عليه السلام- : (مَنْ صَلَّى صَلاَتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ، الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وذمة رسوله، فلا تحقروا الله في ذمته) (البخاري، ١٤٢٢ه، ج ١، ص ١٥٣، رقم٣٨٤)، قال صاحب عمدة القاري: «فِيهِ أَن أُمُور النَّاس مَحمُولَة على الظَّاهر دون بَاطِنها، فَمن أظهر شَعائِر الدّين أجريت عَلَيهِ أَحْكَام أَهله مَا لم يظهر خلاف ذَلِك» (العيني، ١٤٢١ هـ، ج ٤، ص١٢٥).

وللتكفير آثار خطيرة جداً منها: بث روح اليأس من رحمة الله – تعالى - ، وإعطاء صورة عن الإسلام بأنّه دين تشدد وتعصب وإرهاب، و إهدار دم المسلمين، و تهديد للسلم الاجتماعي، ونشر العداوة بين أبناء المجتمع المسلم.

المطلب الثالث: التعصب الفكري:

التعصب الفكري هو «التشبث بالرأي والإصرار عليه وإن كان خطأ»(آل الشيخ، ١٤٣٠ه، ص٧).

يعدُّ التعصب لرأي خاطئ غير مستند إلى حجة، دليلًا على عمىً أصاب بصيرة صاحبه، وخلل فكري حلّ بعقله؛ لأنّ مقياس قبول الأشياء والحكم عليها هو الشرع لا العاطفة، والتعصب الفكري صفةُ ضعفٍ يتصف بها قليل الحجة، حيث جاء في كتاب (مقدمة في أسباب اختلاف المسلمين وتفرقهم):» التعصب مظهر من مظاهر الانحراف الفكري ، يبتلى بها الإنسان، فتعمى بصيرته، وتغشى على عقله،

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

فلا يرى حسناً إلا ما حسن في رأيه، ولا صواباً إلا ما ذهب وتعصب إليه»(عبده وآخرون، ١٩٨٤، ص ٨١).

إنّ أيّ إنسانٍ مهما كان راسخ القدم في العلم، فإنّه معرّض للخطأ؛ لأنّ الخطأ صفة بشرية، وكلٌ يؤخذ من كلامه ويرد إلا المعصوم - عليه أفضل الصلاة والسلام- الذي لا ينطق عن الهوى، هذه الحقيقة جهلها أو تغافل عنها المتعصبون فعُمّيت أبصارهم، وطبع على قلوبهم، فالتعصب لرأيٍ أو شخصٍ أو حزبٍ أو مذهبٍ أو طائفةٍ أو قبيلةٍ، إذا لم يكن على حقٍ فهو يهدد وحدة المجتمع المسلم، لذا ذمّه الشرع الحنيف ، في قوله تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (الفتح : ٢٦) ، حيث وصف الحمية وهي التعصب بأنّها من أفعال الجاهلية التي جاء الإسلام ليخلص البشرية منها، وفي قول النبي – عليه السلام- الذي لايحتمل التأويل ولا يختلف على معناه اثنان» ما بال دعوى الجاهلية دعوها، فإنّها منتنة «(البخاري، ١٤٢٢ه، ج ١٢، ص١٢٩٦، رقم٣٣٣٠)، فدعوى الجاهلية هنا هي التعصب للقبيلة وهذا التعصب يمثل انقياداً دون تفكير أو روية أو تحكيم للعقل.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المبحث الثالث : موقف الإسلام من الانحراف الفكري

رفض الشرع الحنيف الانحراف الفكري بشكلٍ قاطعٍ؛ لأنّه يتصادم مع الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها، ويخالف أبسط مبادئ الدين الحنيف التي جاء نبي الهدى - عليه الصلاة والسلام- بها، وقد تجلّى هذا الموقف من خلال آيات القرآن الكريم، وأحاديث السنة المطهرة، على النحو الآتي:

1. نعى القرآن الكريم على أهل الكتاب بُعدهم عن الفكر الصحيح الذي جاء به عيسى - عليه السلام- وغلوّهم وتشددهم في دينهم وشططهم في نظرتهم إلى نبي الله عيسى - عليه السلام- حيث رفعوه إلى مرتبة الإلوهية، قال تعالى: ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُوا ثَلاَثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾ (النساء:١٧١) .
2. أمر الله تعالى لنبيه - عليه السلام - أن يلتزم الطريق القويم ولا يَحيد عنه قال تعالى: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (هود: ١١٢)، والاستقامة المأمور بها النبي - عليه السلام - هي استقامة ناتجة عن فكر مستقيم لا يحيد عمّا أنزله الله تعالى بأيّ اتجاه.
3. إخبار النبي - عليه السلام - بأنّه ملتزمٌ بما نزل عليه من ربه، ولن يتجاوزه إلى زيادة أو نقصان، قال تعالى على لسان نبيه - عليه السلام - : ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (٨٦) ، قال ابن كثير» أي: وما أزيد على ما أرسلني الله به، ولا أبتغي زيادة عليه بل ما أمرت به أديته لا أزيد عليه ولا أنقص منه»(ابن كثير، ١٤٢٠ه، ج٧، ص٨٢)، وإخبار النبي -عليه السلام- بهذه الحقيقة هو استجابة لقوله تعالى : ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

وَلاَ تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (هود: ١١٢)، فأراد - عليه السلام – أن يخبرنا أنّه أول الملتزمين بالمنهج الذي رسمه له ربّ العزة وأنّه لن يحيد عنه، هذا المنهج المذكور في القرآن الكريم عزّزته الأحاديث النبوية الشريفة، الدالة على سماحة ووسطية الفكر في الإسلام .

أمّا من السنة النبوية فالأدلة كثيرة على تحريم الانحراف الفكري:

1. النهي عن التشدد في الإسلام، يروي أبو هريرة – رضي الله عنه – عن الرسول عليه الصلاة والسلام أنّه قال:» إنّ الدين يسر، ولن يشادّ الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وابشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة) « (البخاري، ١٤٢٢ه، ج ١، ص٢٣، رقم٣٩).
2. النعي على المتشددين المغالين، وإخبارهم بعاقبتهم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه – قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ «(مسلم، ١٤٢٧ هـ، ج٤ ، ص٢٠٥٥، رقم٢٦٧٠ ، والتجاوز في القول أو الفعل لا يكون إلا بأوامر أصدرها العقل لصاحب الفكر المنحرف.
3. الأمر باتّباع الطريق المستقيم، عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود، قال : «خطّ رسول الله - صلى الله عليه و سلم - خطاً بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيماً، قال ثم خطّ عن يمينه وشماله ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه ثم قرأ ﴿ وأنّ هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ﴾ (الانعام: ١٥٣)»(ابن حنبل، ٢٠٠٩، ج ٧، ص٤٣٦، رقم ٤٤٣٧) .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الخاتمة

بعد أن منّ الله عليّ بالانتهاء من إعداد هذا البحث يمكن القول إنّ أهم ما توصل إليه هذا البحث من نتائج هي:

- إنّ الأفكار المنحرفة ليست وليدة هذا العصر، بل لها امتداد عبر التاريخ، ومنها على سبيل المثال فكرة الإلحاد التي وجدت في عصر اليونان وفي العصر الجاهلي وفي عصرنا الحديث.
- في القرآن الكريم من الضوابط ما يكفل حماية الإنسان من هذه الأفكار ويحارب أي انحراف فكري.
- يجب استغلال وسائل الأعلام الحديثة؛ كالإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعية، والفضائيات، في التأثير على عقول الجيل الصاعد من أبناء المسلمين وذلك من خلال نشر الأفكار الحسنة ومحاربة الأفكار المنحرفة وخاصة الأفكار التكفيرية.
- اهتمام الوالدين بتربية ابنائهم يعتبر حصناً يحميهم من أي افكار هدامة او متطرفة تحاول التأثير على عقولهم.
- ينبغي على كل مسلم أن يتبع الدليل من القرآن الكريم أو السنة المطهرة، وينأى بنفسه عن التقليد الأعمى.
- يجب الأهتمام بالجانب الاقتصادي لحياة الفرد، لإنّ الفقر يعتبر بيئة خصبة يستغلها أصحاب الفكر المتطرف لاستقطاب السباب نحو افكارهم المتشددة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

التوصيات

- الاهتمام بتدريس أسس التفكير السليم في المناهج المدرسية منذ المراحل الأولى.
- عقد المؤتمرات المتخصصة في الفكر، لزيادة الوعي بأسس التفكير السليم.
- استخدام المنابر في توعية العامة بأهمية التفكير، وخطورة الأفكار الضالة.
- إقامة برامج توعية في وسائل الإعلام واستضافة المتخصصين في هذا الموضوع.
- محاربة الأفكار المتطرفة، بالحوار والمحاجّة، قبل اللجوء إلى الحلول الأمنية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المراجع

- القرآن الكريم
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢هـ) . الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله. ط١. دار ابن كثير.
- ابن تيمية، أحمد.(٢٠٠٨).الدرر البهية في التقليد والمذهبية. تحقيق احمد شاكر. ط١، دار الاندلس
- ابن تيمية، أحمد. (١٤١٦هـ). مجموع الفتاوى. ط١. تحقيق أنور الباز، دار الوفاء.
- الثعلبي، أحمد .(١٤٢٢هـ). الكشف والبيان عن تفسير القرآن. ط١. تحقيق أبو محمد بن عاشور. دار إحياء التراث.
- الجحني، علي بن فايز. (١٤٢٩هـ). الانحراف الفكري ومسؤولية المجتمع. مجلة كلية المعلمين – أبها العدد ١٢. جامعة الملك خالد.
- الجرجاني، علي بن محمد.(١٤٠٣هـ). التعريفات . ط١. دار الكتب العلمية- بيروت.
- حبنكة، عبد الرحمن. (٢٠٠٦). الأخلاق الإسلامية وأسسها. دار القلم.
- الحجاج، مسلم. المسند الصحيح المختصر من السنن. (١٤٢٧ هـ). ط١. تحقيق محمد فؤاد. كتاب السلام، دار طيبة.
- أبو حسين، ياسر.(٢٠١٨). التكفير آثاره و وضوابطه وكيفية مواجهته . ط١.
- ابن حنبل. أحمد. (٢٠٠٩). المسند. تحقيق شعيب الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة.
- الرازي، محمد أبو عبدالله .(١٤٢٠) . مفاتيح الغيب. ط٣. دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
- الرازي، محمد زين الدين . (١٤٢٠هـ). مختار الصحاح. ط٥ . تحقيق محمود خاطر. مكتبة لبنان.
- الزبيدي، محمّد. (٢٠٠٨) . تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، دار الهداية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- الشبل، علي.(٢٠٠٤). الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف. ط١. مكتبة الملك فهد.
- آل الشيخ، هيا. ١٤٣٠. مكونات مفهوم الأمن الفكري وأصوله، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري. جامعة الملك سعود.
- ضامري ، حسن بن يحيى.(٢٠٠٦) . إسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الإسلامية. رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة أم القرى. السعودية.
- الطبري، محمد بن جرير. (١٤٢٠هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ط١. مؤسسة الرسالة.
- ابن عاشور، محمد. (١٩٨٤). تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد. الدار التونسية.
- عبده، محمد وطارق عبد الحكيم. (١٩٨٤). مقدمة في أسباب اختلاف المسلمين وتفرقهم . دار الأرقم- الكويت.
- العقاد، عباس . (٢٠٠٧) . التفكير فريضة إسلامية، دار الهلال.
- العقل ، ناصر . (١٤١٨ هـ). رسائل ودراسات في الأهواء والفرق والبدع وموقف أهل السنة. ط١. دار الوطن.
- ابن فارس، أحمد. (١٣٩٩هـ). معجم مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون. دار إحياء التراث- بيروت.
- القاسمي، محمد. (١٤١٨ هـ). محاسن التأويل. ط١. تحقيق محمد باسل. دار الكتب العلمية.
- قطب، محمد.(٢٠٠٧). التربية الإسلامية . ط١١. دار الشروق.
- القليطي، سعيد. ١٤٣٠ه. التخطيط الاستراتيجي لتحقيق الأمن الفكري بالمملكة العربية السعودية . بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري- جامعة الملك سعود .
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل. (١٤٢٠ه). تفسير القرآن العظيم. ط٢. دار طيبة للنشر.
- اللويحق ، عبد الرحمن بن المعلا. (٢٠١٥). مشكلة الغلو في الدين.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ط١. مؤسسة الرسالة.
- ابن منظور، محمد بن مكرم.(١٤١٤ه). لسان العرب. ط١. دار صادر - بيروت.
- النسائي، أحمد.(١٤٠٦ه). المجتبى من السنن. ط٢. تحقيق عبد الفتاح ابو غدة، مكتبة المطبوعات. حلب.

References

- The Holy Quran
- Al Bukhari , Mohamed Bin Ismail. Al Jami'a Alsaheeh refers to prophet Mohamed. edition1. Dar Bin Katheer.
- Bin Taymia ,Ahmad (2008). Al Durar Al Bahia in imitation and denominational . edition1. investigate by Ahmad Shaker . Dar Andulus.
- Bin Taymia ,Ahmad, (1416). Alfatwi. investigation Anwar Al Baz. Edition1 . Dar Alwfa'a.
- Al Tha'alebi , Ahmed, (1422). Al Kashef and Al Bayan of Explanation Holly Quran, investigation Abu Mohamed Bin Ashor. edition1 . Dar Ihy'a Al Troth.
- Al juhni, Ali (1429). Thoughts deviation and the responsibility of deviation . the college of Teachers, Abha – university of king Kaled.
- Al Jerjani , Ali, (1403). Al Ta'arefat . edition1. the scientific of book . bayrot .
- Alhajaj ,Muslim, (1427). Al Musnad Al Sahih Al Mkthtasar. edition1, investigation by Muhammad Fua'ad. Dar Taeba.
- Abu Hussein,Yasser, (2018). Thoughts and effects and How can face it, edition1.
- Bin Hanbal, Ahmed ,(2009). Almusnad . edition1. investigate

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

by Sho'yab Al Arnaat.

- Al Razi, Mohamed,(1420) . Moktar Alsihah. edition1. investigate by Mahmud Katter, Lebanon library .
- Al Zubidi (2008), Taj Al Aros . group of investigate . edition1. Dar Al Hedaya.
- Dameri, Hassan ,(2006). Isehamat Al Masjid to face Negative morals .
- Al Tabarane , Mohamed. (1420). Jam 'a Al Bayan. edition1. Al Resale institution.
- Bin Ashor , Mohamed, (1984). Tahreer Al Ma'ana, AL Sadeed. edition1. Al Dar Al Tunisia.
- Al Aqad, Abas Mahmud, Al Tafkeer fareda Islamisa Dar Al Hilal.
- Al Akel , Nasser ,(1418). Resale in Dearest Al Ahw'a and Alf'eraq. edition1. Dar Al Watan.
- Al Awaji, Ibrahim ,(2019). Research to world conference to attack Anti drug.
- Bin Fares , Ahmad ,(1399). Language metrics Investigation by Abed Al Salam Haroon, Dar Ihy'a Al Torah . Lebanon.
- Al Arqasoosi, Al Resale institution. edition8.
- Al Qasimi , Muhammad, (1418), The Virtues of interpretation. edition1.Investigation by Mohamed basil , Dar Al Kutob Al Elmea.
- Kutub, Mohamed, (2007). Al Tarbeea Al Islammiya. edition11. Dar Al Shorouk.
- Al Qulaety, Saied, (1430). Strategic approach to achieving intellectual security in Saudi Arabia university king Su'ad.
- Bin Katheer, Ismail, (2015). Tafseer Al Quran Al Atheem.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

edition1. Dar Taeeba.

- Al Lwaehk , Abd AL Rahman ,The Problem of Extremism in Religion. edition1. Al Resale Foundation.
- Bin Manthoor, Muhammad, (1414). Lisan AL Arab .edition 1. Dar Sader Beirut.
- Al Maidani , Abed AL Rahman, (2006), Islamic ethicists head. Dar Al Qalam.
- Al Nisae'e , Ahmaed ,(1406), Al Mujtabee of Sunna . edition2. Investigation by, Abed Al Fatah.
- Metwali,k,(2023), Renewing the advocacy discourse and confronting intellectual deviation, a descriptive, analytical, and critical study, INTERNATIONAL MINNESOTA JOURNAL OF ACADEMIC STUDIES, , (VOL,1),(ISSUE,3), PP:360-301.
- Obaid, S, Hanan. Almusawi Mohammed,(2022). The reality of the responsibility of the new media and its role in enhancing societal security for students of Jordanian public universities and development methods», African & Arab studies,(ISSUE:19), (vol:15), pp:131-103.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي IUM